الفصل الثالث

المساجد

مساجد الله :

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من بنى لله مسجداً ، بنى الله له مثله فى الجنة »[1].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟

قالوا : بلى يا رسول الله . قال :

إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط »[2].

وعن أبى سعيد الخدرى رضى عنه ، عن النبى ﷺ قال :

« إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان » . قال الله عز وجل :

﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ، وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله ، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴾[3]

---

(١) رواه ابن حبان فى صحيحه . (٢) رواه الإمام مسلم .

(٣) رواه الترمذى وقال حديث حسن . والآية رقم ١٨ من سورة التوبة .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« لا يزال أحدكم فى صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة »[1] .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ قال :

« الملائكة تصلى على أحدكم ، ما دام فى مصلاه الذى صلى فيه ، ما لم يحدث » ، تقول :

« اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه »[2] .

عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال :

« من مشى فى ظلمة الليل إلى المسجد ، لقى الله عز وجل بنور يوم القيامة » .

رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد حسن ، وابن حبان فى صحيحه ، ولفظه قال :

« من مشى فى ظلمة الليل إلى المساجد آتاه الله نوراً يوم القيامة » .

متناثرات فى شئون المساجد :

عن عائشة رضى الله عنها . قالت : « أمر رسول الله ﷺ ببناء

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه البخارى .

المساجد فى الدور ، وأن تنظف وتطيب »[1] .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن عمر رضى الله عنه ، مر بحسان ينشد فى المسجد فلحظ إليه ، فقال : « قد كنت أنشد فيه ، وفيه من هو خير منك »[2] .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع فى المسجد ، فقولوا له : لا أربح الله تجارتك[3] » .

وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عرضت على أجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد »[4] .

وعن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين[5] .

وعن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

من أكل بصلاً ، أو ثوماً ، فليعتزلنا ، أو فليعتزل مساجدنا ،

---

(١) رواه أحمد وأبو داود ، والترمذى وصحح إرساله .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه النسائى والترمذى وحسنه .

(٤) رواه أبو داود والترمذى واستغربه ، وصححه ابن خزيمة .

(٥) متفق عليه .

وليقعدن فى بيته [1]

وفى رواية :

«من أكل البصل ، والثوم ، والكراث ، فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم» .

صلاة الجماعة :

ومما يتصل بالمساجد اتصالاً وثيقاً : صلاة الجماعة .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«صلاة الرجل فى جماعة تضعف على صلاته فى بيته وفى سوقه خمساً وعشرين ضعفاً وذلك : أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد ، لا يخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة ، وحطت عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه ، ما دام فى مصلاه ، ما لم يحدث ، تقول :

اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه . ولا يزال فى صلاة ما انتظر الصلاة» [2] .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

«من سره أن يلقى الله تعالى غداً مسلماً ، فليحافظ على هؤلاء

---

(١) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى .

(٢) متفق عليه ، وهذا لفظ البخارى .

الصلوات حيث ينادى بهن ، فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى ، وإنهن من الهدى ، ولو أنكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف» [1].

وفى رواية : «أن رسول الله ﷺ ، علمنا سنن الهدى ، وأن من سنن الهدى الصلاة فى المسجد الذى يؤذن فيه».

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من صلى العشاء فى الجماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح فى جماعة ، فكأنما صلى الليل كله» [2].

وفى رواية الترمذى ، عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

من شهد العشاء فى جماعة كان له قيام نصف ليلة ، ومن شهد العشاء والفجر فى جماعة كان له كقيام ليلة [3].

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم.

(٣) قال الترمذى حديث حسن صحيح.